Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المحجبات وبدلات الرقص، بين الجلابيات الشعبية وشورتات السائحات.

أن تصغي لطرفة أو شتيمة في مقهى، أو تسمع طلقات الاغتيال المتلاحقة في الحارات والقرى.

ويضيع صوتك بين رنين الخلاخيل والأساور وبين خشخشة الجنازير وصليل خناجر أصحاب اللحى والذقون.

من أين أدخل إلى ثقافة القاهرة؛ هل أتسلق قلعة صلاح الدين، أو أتأمل من شرفات الشيراتون والهيلتون:

موزعاً ...

بين المساجد المتناسلة من بعضها، أو الكنائس المحيطة والمجموعة على حذر.

بين الشيخ الشعراوي الذي يبيع مليون نسخة من كتابه أو الكاسيت المليون لأحمد عدوية.

في متحف القاهرة ثمة مومياءات محنطة منذ آلاف السنين، في الخارج ثمة أفكار محنطة أيضاً تدعوك إلى عيش سابق يمتد إلى آلاف السنين. كأن القاهرة متحف الكرة الأرضية من حجر وبشر، من آثار ضائعة، وأفكار مشتتة، وبحث دائم عن هوية.

هل هم فراعنة أم عرب؟

مصريون أم مسلمون؟

أفارقة أم متوسطيون؟

ويكر خيط الاختلاف بين الصعايدة وأهل القاهرة، بين الهلال والصليب، بين الباشا والخواجة، بين أحفاد الملك وأولاد الثورة.

لا يختلف المشهد الثقافي المصري عن سيناريو الثقافة العربية،